عمر أخذ بيد العباس فقام به فقال اللهم إنا نستشفع بعم رسولك إليك قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني نافع بن ثابت عن أبي الأسود عن سليمان بن يسار قال خطب عمر بن الخطاب الناس في زمان الرمادة فقال أيها الناس اتقوا الله في أنفسكم وفيما غاب عن الناس من أمركم فقد ابتليت بكم وابتليتم بي فما أدري ألسخطة علي دونكم أو عليكم دوني أو قد عمتني وعمتكم فهلموا فلندع الله يصلح قلوبنا وأن يرحمنا وأن يرفع عنا المحل قال فرئي عمر يومئذ رافعا يديه يدعو الله ودعا الناس وبكى وبكى الناس مليا ثم نزل قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال سمعت عمر يقول أيها الناس إني أخشى أن تكون سخطة عمتنا جميعا فأعتبوا ربكم وانزعوا وتوبوا إليه وأحدثوا خيرا قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال كنا في الرمادة لا نرى سحابا فلما استسقى عمر بالناس مكثنا أياما ثم جعلنا نرى قزع السحاب وجعل عمر يظهر التكبير كلما دخل وخرج ويكبر الناس حتى نظرنا إلى سحابة سوداء طلعت من البحر ثم تشاءمت فكانت الحيا بإذن الله قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني عبد الله بن محمد بن عمر عن أبي وجزة السعدي عن أبيه قال كانت العرب قد علمت اليوم الذي استسقى فيه عمر وقد بقيت غبرات منهم فخرجوا يستسقون كأنهم النسور العجاف تخرج من وكورها يعجون إلى الله قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني سعيد بن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن جده قال